القتيل ثم اخذوا الرجل فاقر فقتله به وفي مناقب
الامام احمد انه بلغه ان رجلا من وراء النهر عنده احاديث
ثلاثة فرحل الامام احمد اليه فوجد شيخا يطعم كلبا
فسلم عليه فرد عليه السلام ثم اشتغل الشيخ باطعام
الكلب فوجد الامام احمد في نفسه اذ اقبل الشيخ على
الكلب ولم يقبل عليه فلما فرغ الشيخ من طعمة الكلب
التفت الى الامام وقال له كانك وجدت في نفسك اذ
اقبلت على الكلب ولم اقبل عليك قال نعم قال
حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قطع رجا من ارتجاه قطع الله
منه رجاه يوم القيمة فما يلج الجنة ارضنا هذه ليست
بارض كلاب وقد قصدني هذا الكلب فخفت ان
اقطع رجاه فقال الامام احمد هذا الحديث يكفيني ثم
رجع واكثر المفسرين على ان كلب اهل الكهف كان
من جنس الكلاب وقيل كان اسدا والاسد
يسمى كلبا ففي الحديث انه عليه الصلاة والسلام دعى
على عتبة بن ابي لهب ان يسلط الله عليه كلبا من
كلابه فاكله الاسد وقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما كان كلبا انمر واسمه قطمير قال ابن
عطية حدثني ابي انه سمع ابا الفضل بن الجوهري
في سنة سبع وعشرين واربعماية يقول من احب اهل
الخير نال من بركتهم كان كلب احب اهل الكهف وصحبهم
فذكره الله تعالى في القران وقال القرطبي في كتاب

التذكار

التذكار من افضل الاذكار بلغنا عمن تقدم ان في
سورة الرحمن اية تقرا على الكلب اذا حمل على انسان
وهي يا معشر الجن والانس ان استطعتم الاية فانه
يؤذيه باذن الله تعالى الحكم قال شيخنا يحرم
اكل الكلاب بجميع انواعها الا ابن اوى فانه من جنس
الكلاب وفيه خلاف قال والكلاب كلها نجسة وبه
قال الاوزاعي وابو حنيفة واحمد وجماعة وقال
الزهري ومالك هو طاهر وحكي عن الحسن البصري وعروة
بن الزبير لنا قوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم
والضمير في امسكن عام في جملة الجوارح فيندرج
فيه الكلب فيجوز اكل موضع فمه عملا بالظاهر قال
بعض الشافعية فيلزم على هذا جواز اكل ما امسك
بعد القدرة عليه من غير ذكاة فيلزم التخصيص
بل هنا اضمار تقديره فكلوا من حلال ما امسكن
عليكم وكون موضع فمه من الحلال محل النزاع وللمالكي
ان يقول على ما ذكرناه يلزم التخصيص وعلى ما ذكرتموه
يلزم الاضمار والتخصيص اولى على ما تقرر في اصول
الفقه ولنا ايضا حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم كانوا يرشون شيا من ذلك
ذكره البخاري في صحيحه واحتج الاخرون بحديث الامر
بغسل الاناء من ولوغ الكلب سبع مرات وهذا
عند اصحابنا محمول على انه تعبد والمسالة معروفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)